

## من معالم التوحيد الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:00:00

ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد جعلها الله ليلة مباركة علينا اجمعين وامدنا فيها بالمعونة والتوفيق والتسديد. وهدانا اليه صراطا مستقيما واصلح لنا شأننا كله. انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء - 00:00:30 وهو حسبنا ونعم الوكيل. ثم اما بعد وعنوان هذه المحاضرة من معالم التوحيد ولا يخفى اهمية هذا الموضوع وعظم شأنه وحاجة الاسماع والنفوس الى طرفه مرة تلو الاخرى. لان التوحيد - 00:01:10

اساس الدين الذي عليه يبني. واساس الفلاح. والسعادة في الدنيا والآخرة وزبدة دعوة النبيين وخلاصة الكتب المنزلة وهو الغاية لاجلها خلق الله تبارك وتعالى الخلق وله من المكانة والمنزلة ما لا يخفى على مسلم - 00:01:56

والحديث في هذا اللقاء هو بعنوان من معالم التوحيد وسيكون الحديث حول هذا الموضوع بذكر ستة معالم من معالم التوحيد ربما انها ان شاء الله تجمع اهم ما ينبغي ان يعلم في هذا الباب الشريف العظيم - 00:02:41

فنسائل الله عز وجل ان يبارك وان يعين وان يسدد انه تبارك وتعالى سميع قريب مجتب المعلم الاول من معالم التوحيد حول خصائص التوحيد وفضائله والتوحيد خص بخصائص عظيمة ومميز بفضائل - 00:03:29

وهي كثيرة جدا. وهكذا الشأن في كل امر يعظم في دين الله تبارك وتعالى تكثر فضائله فكيف باعظم امور الدين واجلها على الاطلاق توحيد رب العالمين جل في علاه ولهذا فان التوحيد له خصائص عديدة وفضائل - 00:04:10

متنوعة اشير اشارة سريعة الى شيء من هذه الفضائل لانتقل الى المعلم الآخر من معالم التوحيد فمن خصائص التوحيد ودلائل عظم شأنه انه الغاية التي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجلها. واجدهم - 00:04:49

لتحقيقها كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودونه وكما قال سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثل لهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد - 00:05:25

احاط بكل شيء علم. فالآية الاولى دلت على ان العمل غاية خلق الخلق من اجلها. والآية الثانية دلت على ان التوحيد العلم غاية كذلك خلق الخلق من اجلها. فالتوحيد بنوعيه العلمي والعملي - 00:05:55

هو الذي لاجله خلق تبارك وتعالى الخلق. وكفى بذلك دلالة على عظم شأن التوحيد ورفع مكانته وعلو منزلته ومن خصائص التوحيد انه زبدة الرسائلات. وزبدة المرسلين. فمن فما من رسول بعثه الله تبارك وتعالى الا - 00:06:25

وكان التوحيد خلاصة دعوته وزبدة رسالته. وان اول شيء يخاطب به كل نبي قومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال الله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:07:03

وقال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال الله سبحانه وتعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف - 00:07:32

وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. وقال الله وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون - 00:07:52

فهذه الآيات تدل دلالة بيضة على ان التوحيد هو زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم اجمعين. وفي هذا المعنى قول نبينا صلى الله

عليه سلم نحن الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد. وامهاتنا شتى - [00:08:12](#)

اي عقیدتنا واحدة كلنا دعاة الى توحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه وامهاتنا اي شرائعاً مختلفة كما قال الله سبحانه وتعالى  
لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجاً ومن خصائص التوحيد انه زبدة الكتب - [00:08:42](#)

نزل والكتب المنزلة الایمان بها اصل من اصول الایمان. واساس من اسس الاعتقاد. وقد قال الله تعالى وقل امنت بما انزل الله من  
كتاب. اي بكل كتاب على كل رسول - [00:09:12](#)

فالكتب المنزلة من اولها الى اخرها زبدها وخلاصتها وصفوة ما فيها توحيد الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
امنوا بالله وامنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:09:35](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالاً بعيداً. فهذه الكتب الذي هذا شأنها وتلك مكانتها صفوتها الدعوة  
الى توحيد الله سبحانه انا واخلاص الدين له. قال الله عز وجل اني امر الله فلا تستعجلوه سبحانه - [00:10:09](#)

تعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح اي بالوحى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء اي الرسل الكرام على من يشاء من  
عباده لماذا ان اندروا انه لا الله الا انا فاعبدون - [00:10:39](#)

خلاصة ما في الكتب آآ السماوية الكتب المنزلة كلها الدعوة الى لا الله الا الله الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص الدين له.  
ومن فضائل التوحيد انه اساس الامن. والسعادة في الدنيا والآخرة - [00:11:04](#)

فلا امن ولا قرار ولا سعادة ولا طمأنينة الا بالتوحيد قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخطئ لم  
توحيدهم بشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [00:11:34](#)

مهتدون وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا حافل ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكنن  
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا لماذا - [00:12:01](#)

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. فهذا فيه ان التوحيد اساس الامن واساس السعادة في الدنيا والآخرة.  
وخصائص اه التوحيد وفضائله كثيرة ومتعددة اكتفي منها بما ذكرت لانتقل الى المعلم - [00:12:27](#)

الثاني من معالم التوحيد وهو حد التوحيد وحقيقةه. ما هو هذا التوحيد الذي هذا شأنه وتلك مكانته. التوحيد مصدر للفعل وحد  
يوحد توحيداً وهو اصل دال على الافراد فتوحيد الله عز وجل ايمان بوحدانية الله - [00:12:57](#)

في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته واخلاص الدين له تبارك وتعالى. فتوحيد الله عز وجل هو ان يفرد وحده جل وعلا الاقرار بانه  
رب العالمين وخلق الخلق اجمعين المتصرف في هذا الكون عطاء ومنعا - [00:13:35](#)

خفضاً ورفعاً قبضاً وبسطاً حياة وموتى عزاً وذلاً الى غير ذلك. والايام بوحدانيته في اسمائه وصفاته كما قال الله سبحانه وله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها. فيفرد باسمائه الحسنى وصفاته العليا ويؤمن بكل ما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

من الاسماء والصفات ايماناً لا تحريف فيه ولا تعطيل ولا تكثيف فيه ولا تمثيل وامراراً لنصوص الصفات كما جاءت. والاقرار بها كما  
وردت والايام بانه سبحانه وتعالى المعبد بحق ولا معبد بحق سواه وان يفرد وحده - [00:14:35](#)

وتعالى بالعبادة وان يخلص الدين له. وهذا هو معنى لا الله الا الله وهي كلمة التوحيد. فلا توحيد الا لا الله الا الله ولا الله التي هي  
كلمة التوحيد قائمة على النفي والاثبات. نفي العبودية عن كل - [00:15:06](#)

ما سوى الله واثباتها بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده اخلاصاً للدين له وحده تبارك وتعالى بالعبادة وبراءة من الشرك وخلوصاً  
منه وبهذا يعلم ان التوحيد انواع ثلاثة توحيد - [00:15:29](#)

في الربوبية وتوحيد في الاسماء والصفات وتوحيد في الالوهية. ولكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة ضد ينتفي به التوحيد وسيأتي  
ال الحديث الحديث عن ذلك في معلم اخر من معالم التوحيد. المعلم الثالث من معالم التوحيد - [00:15:59](#)

الأهمية تحقيق التوحيد وتمكيله. وهذه مرتبة علية من مراتب التوحيد ان يتحقق التوحيد وان يكمل ليكون محققه يكمله ممن يدخلون  
الجنة يوم القيمة بلا حساب ولا عذاب. كما جاء في الحديث حديث ابن - [00:16:29](#)

وغيره عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سبعين الفا من امته وذكر انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. الى لما خاض الصحابة فيهم قال عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يسترقون - [00:16:59](#)

فيتطهرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فمقام تحقيق التوحيد مقام عظيم. وتحقيق التوحيد هو تتميمه. وتكميلاه وتنقيته وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الامور الثلاثة يسميها العلماء العوائق لانها تعوق السائر - [00:17:19](#)  
بطريقة وتعبره في سيره. فيحتاج ليكون من محقق التوحيد ان ان يتخاطي هذه العوائق وان وان يتجاوزها ليتم توحيده. وليكمل ايمانه. وليكون من يدخلون هنا الجنة بدون حساب ولا عذاب - [00:17:54](#)

ومحقق التوحيد على درجتين الاولى هم من حفظوا التوحيد بفعل الواجبات وترك المحرمات توحيدهم ففعلوا ما اوجب الله عليهم وتركوا ما حرم الله عليهم ويقال لاهل هذا آهل هذه المرتبة المقتضدون. ويقال لهم ايضا في النصوص - [00:18:18](#)  
اه اصحاب اليمين فهو لاء اهل هذه المرتبة هم من من جاؤوا بالواجبات الدينية فرائض الاسلام وتجنبوا المحرمات. فمن فعل الواجب وترك الحرام دخل الجنة يوم القيمة بدون حساب تاب ولا عذاب - [00:18:52](#)

ولهذا انظر في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث جابر رضي الله عنه في قصة الرجل الذي اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام آه وجاء التتصريح باسمه في بعض الروايات النعمان بن قوقد رضي الله عنه. اتى الى النبي عليه الصلاة - [00:19:20](#)  
والسلام وقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبات؟ واحللت الحلال وحرمت الحرام الدخل الجنة؟ قال نعم في بعض الروايات ان هذا الصحابي رضي الله عنه قالوا ولم ازد على ذلك شيئا. واجب - [00:19:46](#)

افعله ومحرم اتركه. ولا ازيد رغائب وسفن ومستحبات ما ازيد على ذلك شيئا. واجب - [00:20:11](#)  
والله لا ازيد على ذلك شيئا. فمن فعل

الواجب وترك المحرم دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. وهذا الصنف يقال له المقتضى. اما اذا على الواجبات الدينية وترك المحرمات زاد اقبالا على النوافل والرغائب والمستحبات هذا باب اخر تعلو - [00:20:31](#)

الدرجة وترتفع به المنزلة لان الجنة درجات لكل درجات مما عملوا وليوفيهم ما لهم وهم لا يظلمون. يقول عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراؤن الكوكب - [00:20:51](#)

وبالدر الغابر في السماء. لتفاضل ما بينهم. فالدرجات متفاوتة. الدرجات متفاوتة والمنازل متباعدة. فاذا درجة المقتضى من محقق التوحيد هو من فعل الواجب وترك المحرم. اعلى منه درجة من يقال لهم المقربون ويقال لهم السابقون بالخيرات. فهو لاء زادوا على - [00:21:11](#)

ام فعلوا الواجب وتركوا المحرم بان نافسوا في الرغائب والسنن والنوافل مستحبات واستكثروا منها فعلت بذلك درجتهم وارتفعت بذلك منزلتهم فالحاصل ان تحقيق التوحيد هو تتميمه وتكميلاه ومن التوحيد دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. ومحقق التوحيد على مرتبتين - [00:21:41](#)

مرتبة اه المقتضى ومرتبة السابقين بالخيرات. ومن النصوص العظيمة التي جمع فيها بين هاتين المرتبتين من مراتب تحقيق التوحيد الحديث المشهور عند اهل العلم بحديث الولي ويعرف ايضا بحديث الاولىء. سماه بهذا بعض اهل العلم منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. وهو الحديث الذي في - [00:22:20](#)

يقول الله تبارك وتعالى من عادني ولها فقد اذنته بالحرب كانه قيل من هم الاولىء؟ قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب كانه قيل من الاولىء؟ فقال الله سبحانه - [00:22:54](#)

وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه. هذى مرتبة. مرتبة ماذا المقتضى وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه. اذا من يفعل الفرائض ويترك المحرمات ولي من اولىء الله - [00:23:20](#)

دعت من خرافات الصوفية وطرائفهم وضلالاتهم التي من خاللها يصل الى الولي بل دجلهم وشعوذتهم والى غير ذلك من حافظ على فرائض الاسلام وترك المحرمات هذا ولها من اولىء الله. ولها من اولىء الله ما - [00:23:46](#)

تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضته عليه ثم هناك ولي اعلى من هذا. وارفع درجة واعلى منزل. من هو؟ قال ولا يزال عبدي  
يتقرب الى بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي - 00:24:06  
يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولن سأله لاعطينه ولن استعاذ بي لاعيذنه. فافاد الحديث ان اولى الله سبحانه وتعالى وهم  
الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب على مرتبهم - 00:24:32

على مرتبتين مرتبة فعل الفرائض وترك المحرمات ومرتبة التنافس في الرغائب والنواقل والمستحبات بعد المحافظة على الفرائض  
والواجبات الدينية. ننتقل بعد ذلك الى معلم اخر من معالم التوحيد وهو الاشارة الى نواقض - 00:24:50

التوحيد ونواقضه. فالتوحيد له نواقض وله نواقض. والنواقض ناقص كل منها او كل منهما يقال لها قوادح في التوحيد. والذي يقدح  
في التوحيد على نوعين نوع يقدح في اصله. وهذا يسمى ناقص للتوحيد. ونوع يقدح - 00:25:20

في كماله الواجب وهذا يسمى ناقص او نواقض من نواقض التوحيد. فالتوحيد له نواقض وله نواقض. ومطلوب من العبد ان يعرف  
نواقض التوحيد وان يعرف نواقض التوحيد من اجل ان يحذرها. تعلم الشر لا - 00:25:50

ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. فيعرضها لكي يحذر منها ويحذر من اه الواقع فيها ولهذا كان حذيفة بن  
اليمان رضي الله عنه يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن - 00:26:20

وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. مخافة ان يدركني. ولهذا تجد العلماء كتبوا عن الشرك كتبوا عن البدع وكتبوا عن الكبائر  
وافردوا مصنفات خاصة بذلك من اجل ان تعرف هذه الاشياء لتحذر ولتتقى - 00:26:40

وليجتنبها العبد. ولهذا قيل كيف يتنقى من لا يدرى ما يتنقى؟ الذي لا يعرف مثلا الشرك او لا يعرف النواقض او لا يعرف النواقض كيف  
يتقى اه كيف يتنقى هذه الاشياء وهو لا يعرفها - 00:27:00

والتوحيد ينتقض في الجملة بامر ثلاثة الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر قال الله سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله  
وهو في الاخرة من الخاسرين وقال سبحانه ولقى اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيط عملك ولتكون - 00:27:22

من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال الله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالتوحيد ينتقض هذه  
الامور الثلاثة الكفر الاكبر والنفاق الاكبر والشرك الاكبر وفصلت هذه وبينت في كتب آآ العقائد وكتب التوحيد. واما - 00:27:58

النواقض نواقض التوحيد فهي الامور التي تنقص كمال التوحيد الواجب ولا تهدمه من اساسه. ولا تهدمه من اساسه. ويدخل تحت  
ذلك الكفر الاصغر ويدخل ايضا تحت ذلك الشرك الاصغر ويدخل - 00:28:32

ايضا تحتاج ذلك النفاق الاصغر فهذه كلها تؤثر في التوحيد نقصا وليس نقضا في من نواقض التوحيد وليس من نواقضه. وايضا  
تفاصيل هذه الانواع الثلاثة التي هي نواقض التوحيد محلها كتب التوحيد وكتب آآ العقائد. لننتقل بعد - 00:29:02

فذلك الى معلم خامس من معالم اه التوحيد وهو مصدر التوحيد ومنبعه وهذا من الاهمية بمكان. فالتوحيد له منبع واحد ومصدر  
واحد. تميز به وهو انه وحي منزل من رب العالمين. وان وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على - 00:29:32

قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. التوحيد وحيد. منزل من رب العالمين من خالق الخلق التوحيد هو دين الله الذي رضي  
لعباده وخلقه له ولا يرظى لهم دينا سواه. وقد قال الله - 00:30:02

وعلى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال جل  
وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:30:22

دين الله سبحانه وتعالى وحي منزل من رب العالمين. وجميع الاديان كان جميع الاديان وهي كثيرة لا حصر لها على وجه الارض كلها  
اديان نابتة في الارض نبتت في الارض - 00:30:42

كلها نبتت في الارض. ولهذا تقسم العقائد التي بين الناس الى قسمين. عقید نازلة وهي وحدها الحق وعقائد نابتة وكل عقيدة نابتة  
 فهي باطلة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. كيف نبت العقائد - 00:31:05

كيف نبت العقائد؟ بطرق ستة وما سبب كثرة الطرق التي بها تنوع وكثرة العقائد تنوع المصادر فتجد من الناس من

يبني عقيدته على فكره وعقله. ومنهم من يبني عقيدته على ما يراه - 00:31:35

في منامه ومنهم من يبني عقيدته على التجارب. ومنهم من يبني عقيدته على الذوق والحس منهم من يبني عقيدته على الحكايات والقصص تجد مصادر كثيرة جدا بين الناس ولدت ما - 00:32:04

هذا حقائق كثيرة واديان مختلفة ولا يستقيم اه دين ولا تصلح عقيدة الا العقيدة النازلة بوجي من رب العالمين. ولهذا تجد من طريقة الانبياء في ابطال العقائد التي بين الناس مطالبتهم بالدليل - 00:32:24

الا ان الله شرع ذلك انه نزل بذلك وحي من الله. ان الدين لله اما الناس فهم مخلوقون له ليس لهم الا الدين الذي رضيه لهم فيطلبون من من الناس بعقائدهم المختلفة ان يذكروا - 00:32:54

البرهان انظر مثلا قل يوسف عليه السلام يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس - 00:33:10

لا يعلمون وفي سورة النجم قال الله سبحانه افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانشى تلك اذا قسمة ببزا اي جائزة ظالمة باطلة تلك اذا قسمة فيزا ان هي الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ما انزل الله بها من - 00:33:40

سلطان وهذا كاف في ابطال كل عقيدة. نابتة في الارض. لأن العقيدة الصحيحة القوية هي العقيدة التي نزل بها وحي الله سبحانه وتعالى فالتوحيد مصدره الوحي مصدره الوحي ولهذا اهل التوحيد في عقائدهم - 00:34:13

يقولون نعتقد كذا ونؤمن بكتذا لقول الله تعالى كذا ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. وتنتهي اذا عند هذا الحد قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لكن لما اهمل كثير من الناس الوحي - 00:34:41

واعمل تلك المصادر المختلفة تولدت عن ذلك العقائد المتباعدة والاراء المختلفة والنحل متعددة ننتقل بعد ذلك الى المعلم السادس والأخير من معالم اه التوحيد وهو حول فوائد التوحيد وثمراته. فوائد التوحيد وثمراته - 00:35:02

والتوحيد فوائد لها. وثماره لا حصر لها. ويمكن ان يقال في هذا قولا كليا جاما ان كل خير وفضل ورفعه وعزه وكمال وسعادة في الدنيا والآخرة فهي ثمرة من ثمار التوحيد - 00:35:32

واثر من اثاره العظيمة ومن جنى التوحيد المبارك. فالخيرات كلها الدينية او نعم الدينية والاخروية كلها من ثمار اه التوحيد. وايضا اه على الضد من ذلك سرور العواقب الوخيمة والمالات آآ الشنيعة هي من ثمار ضد التوحيد - 00:36:02

وتضييع التوحيد وتفریطه واهماله وعدم العناية به. فالحاصل ان ثمار اه التوحيد ثمار عديدة وكثيرة لا حد لها ولا عد. ولعلي اكتفي بهذا مال سائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:36:32

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين واسير الى ان لي رسالة صغيرة بهذا العنوان طبعت مؤخرا اه عنوانها من معالم التوحيد وكان الترتيب ان توزع في هذه اه - 00:37:02

محاضرة لكن وصلت؟ ها؟ جميل. توزع عليكم ان شاء الله الان. حول هذا وربما تقولون لماذا طولت علينا اليوم وفي كتاب؟ كان اعطيتنا كتاب ومشينا على طول. فنسأل الله التوفيق لنا ولكم - 00:37:22

والمعونة والتسديد وان يبارك لنا واياكم فيما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:42

الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا ونفع بكم ونسأل الله سبحانه تعالى ان يجزيكم خير الجزاء. فضيلة الشيخ امامي بعض الاسئلة - 00:38:02

تأذنون لنا بارك الله فيكم في عرضها يقول احد الاخوة هنا في سؤاله هل اذا رأى الشخص الذي يرقى اذا رأى جنبا يحترق ويصرخ اثناء الرقية فهل هذه علامة على زوال ما به من مس - 00:38:32

قبل الاجابة على هذا السؤال لدي سؤال اه اية استمعناها اليوم في اه صلاة العشاء وصلاة التراويح قرأت في صلاة العشاء وقرأت ايضا في صلاة التراويح. وجمعت اركان الایمان ان فما هي الایة؟ مرة ثانية اية استمعنا اليها اليوم - 00:39:02 في صلاة العشاء واستمعنا اليها مرة اخرى في صلاة التراويح وجمعت هذه الایة اركان الایمان. فما هي هذه الایة؟ انا شايف الایدي انا اقوى ایدي كثيرة ما هي هذه الایة - 00:39:42

ازيد على السؤال سؤال وحتى تقل ايضا الایدي تقل العدد. وبماذا تعرف هذه الایة؟ ما اسم هذه الایة عند اهل العلم ما هي الایة؟ وما اسمها؟ عند اهل العلم ازيد ايضا سؤال بتخفف الایدي. وآآ يضيف لنا - 00:40:04 المجيب ايتين من القرآن جمعت مثل هذه الایة اركان الایمان اصبحت ثلاث اسئلة بين الایدي كم بقي منها؟ من بقي بقى حد؟ في واحد هنا؟ انزل لكم يده الان تفضل يا اخوي. تعال - 00:40:30

وقت جالس كيف الحال؟ اسمى كريم. حياك الله. الشيخ بارك الله فيك الایة ليس البر ان تولد وجوهكم اي نعم كاملة اقران. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم - 00:40:58 من الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القرى واليتامى والمساكين السبيل والسائرين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الاباساء والضراء وحين الپأس - 00:41:22

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. جميل. اسم هذه الایة. اية البر احسنت. هذا الجواب الثاني. الثالث ايتين نظير هذه الایة امن الرسول بما انزل اليه. اكملها. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والملائكة والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - 00:41:46 وكتبه ورسله نعم. لا نفرق بين احد من رسله وقلوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. جميل. الایة الثانية قولوا امنا بالله هذه ليس فيها الاصول اي اية مرت في المحاضرة مرت في المحاضرة يا ايتها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - 00:42:10

الكتاب الذي ينزل المطر انزل من قبل ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا مبينا لك مني هدية الف درهم. لكن ما معى الحين بعدين اعطيك - 00:42:41

الله يسلّمك من الاخوان واعطيك وانا اسددهم الجن خله محترق في مكانه عطنا سؤالا اخر لان في هذه عفوا الشيخ يحيى هذه الاسئلة احيانا تقوم على تكلفات يعني تكلفات ودعاؤى آآ من بعض من يدعى الرقية - 00:43:01

ويكفي في ذلك قول الله سبحانه وتعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول الاخ ما العلاج للتخلص من شهوات الدنيا ومغريات - 00:43:42

وفتن النساء خاصة اجدها في عملي وفي الاسواق علما اني متزوج واسمع من الدروس العلمية اعظم دواء وابلغ شفاء واكبر زاجر في هذا الباب ان تستحي من الله وان تذكر رؤية الله لك. واطلاعه عليك. والله سبحانه وتعالى يقول يستخون - 00:44:04 من الله يستخون من الناس ولا يستخون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فاكبر شفاء باجماع اهل العلم ان تذكر اطلاع الله عليك. ورؤيته سبحانه وتعالى لك. وانه سبحانه وتعالى نهاك عن ذلك - 00:44:41 فداوي قلبك بهذا الدواء. قد قال قنادة رحمة الله تعالى ان هذا القرآن فيه ذكر دائئم ودوائكم. اما دائئكم فهو الذنب واما دوائكم فهو الاستغفار. فاكثرا من الاستغفار واللجوء الى الله سبحانه وتعالى وجاحد نفسك على غض البصر. قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغدوا من ابصارهم - 00:45:01

ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. اه الله خبير بما يصنعون. انظر الى هذا الزاجر ختمت به الایة. ان الله خبير بما يصنعون. فذكرك لاطلاع الله عليك ورؤيته لك. وانه سبحانه لا تخفي عليه خافية هذا اكبر زاجر - 00:45:31

واكب رادع ثمة امور اه عديدة في في هذا الباب لكن النفس بهذا الدواء العظيم ذكرى اطلاع الرب سبحانه وتعالى هو انفع ما يكون دواء وشفاء في هذا الباب - 00:45:51

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. يقول السائل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الجنة وان فيها ما لا عين رأت ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر ونحن نعلم ان - 00:46:11

ادم عليه السلام قد كان في الجنة ورآها. وايضا في القرآن قال الله سبحانه وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون فالجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا ينافي - 00:46:31

كون اصل هذه الذرية ووارد هذه الذرية الموعودة او الموعود منهم من اطاع الله ولزم شرعه جل في علاه بدخول هذه الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا ينافي ذلك كون ادم - 00:47:01

كان في اول الامر في الجنة ثم اخرج منها بسبب الذنب ثم يعود اليها مع من كانوا على الصلاح والايام والتوحيد من ذريته. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل اذا كان من وحد الله تعالى يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فما ميزة السبعين - 00:47:31

الفن الذين يدخلون الجنة بغير حساب. ما ذكره السائل ليس على اطلاقه. فليس كل من وحد الله دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وانما اه من حق توحيد الله التوحيد رتبة اعلى. اما من وحد الله ففيهم اناس يقال عنهم عصاة موحدين. وهؤلاء لا يدخلون - 00:48:01

الجنة بدون حساب ولا عذاب بل هم يحاسبون وايضا ربما يعذب كثير منهم على ذنبه وخطاياه التي ارتكبها في هذه الحياة الدنيا لكن التوحيد الذي آآ معه مانع لكن التوحيد الذي معه مانع من الخلود في النار. ولهذا التوحيد من فضائله - 00:48:31

العظيمة انه ان كمله صاحبه وحققه منع من دخول النار وان لم يكمل واتى بشيء من نواقصه دون ان يأتي بشيء من نواقصه فانه يمنع من الخلود في النار فالتوحيد ان حقق منع من الدخول. وان لم يحقق منع من الخلود. لانه لا - 00:49:01

في النار الا المشرك. بارك الله فيكم. يقول السائل هل الحلف بغير الله عادة اشد اثما من بعض الكبائر كالزنا وشرب الخمر ونحوها في خطورة الحلف بغير الله او خطورة الحلف بغير الله لكونه من الشرك. وباب الشرك اخطر من الذنب. ولهذا - 00:49:31

اه جاء عن ابن مسعود اه رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لماذا؟ قارن بين الامرین او بين المقولتين حلف بالله مع الكذب وحلف بغيره مع الصدق. في كل من الامرین حسنة وسیئة - 00:50:06

الاول فيه حسنة التوحيد وسیئة الكذب والثاني فيه بحسنة الصدق وسیئة الشرك فاذا وازنت بين الامرین وجدت ان سیئة الشرك اخطر من آآ سیئة الكذب وان حسنة التوحيد افضل من حسنة الصفر. حسنة التوحيد افضل من حسنة الصدق. فلهذا امر - 00:50:38

الشرك ليس بالهين. ولهذا بعض العلماء يقولون ان الشرك الاصغر داخل في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به بعضهم يقول ذلك لو داخل في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به. بمعنى انه ان مات على شيء من الشرك الاصغر لا بد ان يعذب - 00:51:13

عليه لكنه لا يعذب عليه عذاب التخليد لان عذاب التخليد انما هو في الشرك الاصغر الناقض الملة احسن الله اليكم يقول السائل ما الكتب التي تكلمت وبيّنت الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر - 00:51:33

هناك كتب تعتبر موسوعة في هذا الباب وجامعة وفيها تفصيل وتوسيع وهناك كتب مختصرة ومن الرسائل المفيدة جدا في هذا الباب وهي رسالة آآ مختصرة عنوانها رسالة في التوحيد وبيان نواقصه الشيخ عبد الرحمن ابن - 00:52:02

حسن ولی عليها شرح صوتي. رسالة جدا ممتازة هي خلاصة في هذا الباب جامعة ومفيدة راية وهناك كتب مسعي في هذا الباب وهي اکثر تفصيلا وتوسعا من ذلكم يصير العزيز الحميد فيه تفاصيل جدا نافعة ومفيدة في هذا الباب ومن ذلك هم ايضا كتاب معارج القبول - 00:52:32

الشيخ حافظ حكمي رحمه الله نافع جدا وفيه تفاصيل جدا نافعة في هذا الباب والكتب آآ العلمية في هذا الباب كثيرة نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل كيف تتعامل مع الوالدين - 00:53:02

اذا كانوا يأمروننا بالمعاصي ويبيّتونا عن الاستقامة وطلب العلم هم مع هذا الوصف الذي ذكرت لم يبلغوا مبلغ الدعوة اه جاهدين لابنها لان يشركوا بالله. لم يبلغوا ذلك. والله سبحانه وتعالى قال في شأن الوالدين - 00:53:22

الذين يجاهدان الابن على الشرك وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ولم يقل فعقولهما. مقابل دعوتهما لك. للشرك قال وصاحبها في الدنيا معروفا. وصاحبها في الدنيا معروفا. فاذا كان هذا في شأن الوالد - 00:53:51

المشرك الذي يجاهد ابنه على الشرك يأمر الله الابن ان يصاحب والده بالمعرفة فكيف بالاب الموحد فلا شك انه اولى. الشاهد ان المصاحبة بالمعرفة مطلوبة. مصاحبة الابوين بالمعرفة والترفه بهما والتلطف معهما والاحسان اليهما والتودد هذا كله مطلوب. ولا يجوز للابن - 00:54:21

ان يطيع والده في معصية الله ولو في شيء قليل. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لكن لا يخلط بين الامور ليس للوالد ولا للوالدة طاعة في معصية وفي الوقت نفسه مطلوب ماذا؟ المصاحبة - 00:54:51

بالمعرفة البر الاحسان المعاملة الحسنة الطيبة. وسبحان الله اذا وفق الابن لتطبيق هذا الاحسان وهذا اللطف مع الايام يكون له الاثر على ابويه بخلاف ما اذا كان الابن غير اه متعامل مع الوالدين المعاملة الكريمة بالرفق واللطف - 00:55:11

والاحسان فان هذا يولد عندهم كراهية ونفورا من هذا من هذه الامور التي الامور الطيبة الحسنة التي عليها الابن. الحاصل ان الواجب على هذا الابن في هذا المقام الا يطيع ابويه في اي امر يدعوانه اليه من معصية الخالق سبحانه لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والواجب عليه في الوقت نفسه - 00:55:39

ان يصاحب ابويه بالمعرفة برا ولطفا وترفقا واحسانا الى غير ذلك. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل بما تنصحون من ابتيلى ببعض الوساوس في العقائد. الوساوس امر هي من كيد الشيطان - 00:56:09

امر هي من كيد الشيطان ومكره لهذا الانسان. والله سبحانه وتعالى رد كيد الشيطان الى الوسوسة قد قال الله سبحانه قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوساوس الخناس. الوساوس الخناس. هذان وصفان للشيطان. وسواس خناس - 00:56:41  
اذا غفل عن ذكر الله وسوس. واذا ذكر الله خنس فالالية فيها الداء والدواء. الوسوسة سببها الغفلة. وخنوس الشيطان ان تراجع العبد وبعد عنده انه انما يتم بالمواظبة على ذكر الله سبحانه وتعالى والمحافظة على ذكر الله ومجاهدة النفس - 00:57:11

على ذكر الله سبحانه وتعالى والاستعاذه من الشيطان. ثقة بالله وتوکلا عليه واعتمادا عليه سبحانه وتعالى والله يقول ومن يعش عن ذكر الرحمن قيض له شيطانا فهو له قرین. فالحاصل ان - 00:57:41

علاج الوسوسة الاستعاذه والمواظبة على ذكر الله سبحانه وتعالى وعدم مع الوساوس فلينته كما جاء في الحديث. يكف عن الاسترسال مع هذه الوساوس. ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويكثر من ذكر الله ويشغل نفسه بالعلوم النافعة والامور المفيدة من من صالح والمنافع الدينية والدنيوية - 00:58:01

فاما عمل على هذا النهج ذهبت عنه باذن الله سبحانه وتعالى الوساوس احسن الله اليكم وبارك فيكم. فضيلة الشيخ ظهر في الاونة الاخيرة من يروج للتعلق ببعض الاحجار والاشجار زعما منهم انهم يكتسبون منها - 00:58:31

الايجابية فما نصيحتكم وردمكم على ذلك؟ الخرافه والشرك في كل زمان تلبس لباس ذلك الزمان. ولما كان هذا الزمان زمن البحوث العلمية والتجارب آآ مثل هذه الامور اصبح آآ بعض - 00:59:01

الناس يروج للخرافه بان تجده مثلا يقول ثبت طيبا او يقول هناك بحوث ودراسات وتقارير اثبتت ذلك. وهناك مثلا تجارب وهناك الى اخره. وفي الحديث - 00:59:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل حلقة من صفر فقال ما هذه ما هذه؟ قال من الواهنة. ما معنى من الواهنة؟ الم يصيب الرجل في عضده وهذا الرجل جرب انه اذا لبسها يخف عليه الالم قال من الواهنة؟ يعني لتخفف الالم. لتخفف الالم - 00:59:51  
فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ ازعها فانها لا تزيدك الا وها. وانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فكل هذه التعاليق من احجار او اه اه حلق او يعني اه - 01:00:21

حروز او صدف او اشياء من هذا القبيل تعلق من اجل دفع ضر او جلب نفع او جاء اكتساب طاقة للجسم او غير ذلك من الامور هذى كلها من الخرافه. كلها من اه الخرافه - 01:00:41

والتعلقات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ولا يجوز لمسلم ان يلتفت الى شيء من ذلك ومن هذه الامور الحلقة النحاسية التي يدعى انها تخفف فالام المفاصل وما الى ذلك. او او ايضا ما يدعى انه ينظم اه طائر - 01:01:01

طاقة الجسم هذا سئل عنها الشيخ ابن باز وسئل عنها ابن عثيمين آآ الشیخ ابن عثیمین رحمة الله سبحانه وتعالی فاجاب كل منهما

بان هذا داخل تحت النصوص الناھية عن التعليق. مثل من تعلق شيئا وكل اليه. من تعلق تمیمة فلا - 01:01:31

تم الله له ينزعها فانها لا تزيدك الا وھنا. فکل هذه الاشياء وان روج لها اصحابها طبیبا او هنالك بحوث علمیة او هنالك تقاریر او ما الى ذلك. آآ هذه الامور آآ - 01:01:51

النصوص على فسادها وبلغانها. على ان تقاریر هؤلاء منقوظة في تقاریر مماثلة. وان هذه اشياء طبیبة ايضا لا صحة لها ولا اساس. لكن

لسنا بحاجة لا الى هذه البحوث ولا الى هذه البحوث. كفى باحادیث الرسول عليه الصلاة - 01:02:11

والسلام شكر الله لكم هذا الجلوس وهذا الاستماع وهذا الطیب زادکم الله طبیبا وفظلا ونبلـا وخلقا وعلما وفقها وتوفیقا وتسدیدا. ونفعنا الله اجمعین بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سمیع الدعاء. تقبل الله منا ومنکم هذا المجلس وجعله في موازين حسناتنا اجمعین سبحانک الله - 01:02:31

حمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدک ورسولک نبینا محمد واله وصحبہ - 01:03:01